

## دور الاستشراق في تأزم العلاقة بين الإسلام والغرب

الدكتور عبد القادر بخوش  
جامعة الأمير عبد القادر - قسنطينة

ليس من شك أن تأزما واضحا يطبع العلاقات الغربية بالعالم الإسلامي، فتصور الإسلام كعدو للغرب لا يعد جديدا في الدراسات الاستشراقية الكلاسيكية، فله جذوره التاريخية التي قد تعود إلى الحروب الصليبية، ولكنه مع حاضِر الدراسات الإستشراقية بلغ العداوة للإسلام أوجه، وأضحى سعة غالية فيها. كما لم يعد خافيا على أحد رواج مقولات على شاكلة التحدي الإسلامي، سيف الإسلام، السيف الأخضر، المخلص الجديد الذي لا يعرف التسامح ن الإرهاب الإسلامي، إن لهذه المقولات وأمثالها أثرها الفعال في الدعاية إلى التصادم بين الإسلام والغرب وبهذا يحق للباحث أن يتساءل عن أسباب هذا التأزم وما هي مصادره؟ وكيف عملت على ترسيخ العداوة بين الغرب والإسلام؟

### أولا: مفهوم الاستشراق

الاستشراق أو الدراسات الاستشراقية مصطلح أو مفهوم عام يطلق عادة على حركة فكرية واسعة النطاق، متعذدة الجوانب تُعنى بدراسة الحياة الحضارية للأمة الشرقية بصفة عامة، ودراسة حضارة الإسلام بصفة خاصة<sup>(1)</sup>. ومع أن الاستشراق ومجال الدراسات الاستشراقية كان مقتصرًا في بداية ظهوره على دراسة الإسلام وحضارته، واللغة العربية وآدابها، فإن دائرته اتسعت فيما بعد ووضحت تنوع دراسة الشرق كله، لغاته وأديانه وعاداته. وإن ظل الدين الإسلامي يستقطب اهتمام المستشرقين في دراساتهم.

أما مفهوم الاستشراق في الأدبيات الغربية، فهو يمثل مادة علمية تتعمق في دراسة الشعوب الشرقية من خلال لغاتها وتاريخها وحضارتها. وبذلك أضحي

موضوع الاستشراق معترفاً به أكاديمياً، وبموجبه تمّ تعيين كرسي الأستاذية في كبرى الجامعات الغربية<sup>(2)</sup>.

ولذلك أطلقت كلمة مستشرق على كل من يتخصص في الآداب الشرقية أو اللغات الشرقية، أو المتصلع في تاريخ إحدى الدول الشرقية، أو حتى الدارس لسociologie أو أنثروبولوجية هذه الشعوب<sup>(3)</sup>.

وبهذا ظهرت كلمة مستشرق في اللغة الإنكليزية في سنة 1779م، وفي الفرنسية ظهر هذا المصطلح عام 1799م. أما الأكاديمية الفرنسية فأدخلت في قاموسها كلمة "استشراق" "ORIENTALISM" عام 1837م<sup>(4)</sup>.

إن الدراسات الاستشراقية مع غزارة مآلتها وتوسعها من حيث الكم والكيف<sup>(5)</sup>.

فإن ما يميزها في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر - فترة تشكل أرضية الاستشراق المعاصرة - هو أنها أضحت تمثل مؤسسة استراتيجية بدأت تنتظم في نسق واحد يعتمد تقنيات ومناهج محددة، حيث ازدادت فيه أهمية المعرفة المنظمة بالشرق، وهي معرفة دعمتها المواجهة الاستعمارية، فافتضح أمر الاستشراق وانكشفت نواياه<sup>(6)</sup>. وهو ما جعل "إدوارد سعيد" لم يتردد في وصفه بأنه أسلوب غربي للسيطرة على الشرق وامتلاك السيادة عليه<sup>(7)</sup>.

ومن ثمّ فإن الاستشراق لم يكن نظاماً أكاديمياً صرفاً، بل هو مشروع غربي يعني بمعرفة الشرق من قبل الغرب ليتمكن من إخضاع شعوبه والسيطرة عليهم، ويعترف بذلك "بارت"<sup>(8)</sup> قائلاً: «لا يعيش المستشرقون في الفراغ، شأنهم في ذلك شأن ممثلي الأفرع الأخرى في الدراسات، بل يضعون أنفسهم - وإن بدا عليهم شبيهاً بعمل العلماء الخاصة شبيهاً كبيراً - في خدمة المجتمع الذي ينتمون إليه، والذي يمولهم ويشجعهم»<sup>(9)</sup>.

### ثانياً: أصل نشأة الاستشراق

إذا كان من الصعوبة بمكان التعرف بشكل دقيق على تاريخ نشأة الاستشراق وأسباب ظهوره، حيث أثير حول هذه المسألة الكثير من الجدل والنقاش بين المؤرخين والباحثين، فمن المؤكد أن القساوسة ورجال الدين المسيحيين يمثلون طلائع المستشرقين، وأسأتهم منذ ظهوره وبروزة على الساحة الفكرية<sup>(10)</sup>.  
ولذلك يكاد يتفق الباحثون على أن الاستشراق ولد في أحضان الأديرة والكنائس، وبذلك ظل الدافع الديني عاملاً ملحاً في نشأة الاستشراق ودفعه قدماً نحو تحقيق أهداف مقصودة.

هذا ما يعبر عنه "محمد عبد الله الشرفاوي" في قوله: «ملاك القول إذاً، أن الاستشراق ولد أولاً في سرانيب الأديرة والكنائس، ووظفه المستشرقون من رجال الدين في الغرب لتحقيق هدفهم في محاربة الإسلام بالافتراء الحاد عليه، والنس الرخيص والكذب في محاولة لطمس وتسوية حقائقه، ووضع الحواجز والسدود بين الشعب الأوروبي وتفهم الإسلام الصحيح. وقد نجح هؤلاء في تحقيق أغراضهم، وحرموا العالم الغربي من نعمة الإسلام وهدية»<sup>(11)</sup>.

إذا كان أثر المسيحية في نشأة الاستشراق بارزاً، فلماذا لم تحظ اليهودية بقدر كاف من تسليط الضوء في هذا المجال؟

### ثالثاً: امتهان اليهود للنوساطة العلمية بين الشرق والعلمية

برز أثر اليهود في الاستشراق مبكراً، منذ أول لقاء بين الغرب والشرق، حيث اضطلع الباحثون اليهود بدور الوساطة في نقل التراث الإسلامي إلى الغرب، مع التعليق عليه، ومحاولة تنسيبه. وقد شكّل هذا مادة ضخمة أضحت الأرضية التي قامت عليها الدراسات الاستشراقية فيما بعد<sup>(12)</sup>.

إننا إذا سلّمنا بمقولة المستشرق الألماني "بارت" في تاريخه لبداية الدراسات العربية والإسلامية في الغرب إلى سنة 1143م، حيث اكتملت ترجمة القرآن الكريم لأول مرة إلى اللغة اللاتينية بتوجيه من الراهب بطرس الميجل<sup>(13)</sup>.

فإن الممارسة الفعلية لهذه الترجمة تولت القيام بها شخصيات يهودية<sup>(14)</sup>.

ليس من شك أن مدارس الترجمة التي شهدتها الغرب كانت بحث نهاية عصر الظلام في العرب، حيث تم نقل صفوف نتاج العقل الإسلامي ونظرياته إلى اللغات اللاتينية والعبرية وغيرها، حيث تمكن الأوروبيون من الاطلاع على ذخائر الثقافة الإسلامية، وعلى أساسها أقاموا حضاراتهم الحديثة<sup>(15)</sup>.

هذا المعنى يعبر عنه عبد المتعال محمد الجبري في قوله: «كل ما نقله المستشرقون عن العرب المحور الذي تحركت حوله الأفكار التي نشأت عنها حركات النهضة في أوروبا منذ أواخر القرن الخامس عشر الميلادي»<sup>(16)</sup>.

لقد تنافس المنقون اليهود في اقتناء الكتب وجمع المصادر العربية لترجمتها، وقد اتخذ إقبالهم على الترجمة شكلا علميا ومنظما، حيث برزت أسر يهودية بكاملها في الأندلس تجيد اللغة العربية، فتخصصت في الترجمة للتراث العربي، ولذلك لا زالت الذاكرة الاستشرافية تتوه بأعجاب وتقدير بأعمال "موسى بن حيون" لترجمته لكتب ابن رشد<sup>(17)</sup>، وكتاب القانون الصغير لابن سينا، وترجمته لكتاب العناصر لإقليدس من اللغة العربية، وكتاب الترياق للرازي<sup>(18)</sup>، وكذلك النور الذي اضطلع به "ابن فلاثير" بالتعاون مع أحد أفراد أسرته في نقل وترجمة العديد من الأعمال الفلسفية، وفي طليعتها أعمال ابن رشد<sup>(19)</sup>.

كما اشتهر في ميدان الترجمة اليهودي "كولونيموس ماير" حيث نقل تهافت التهافت إلى اللاتينية، أما "كالونيموس داود بن تودور" فقد ترجم بعنوان "هيالاها هيالا" إلى اللاتينية<sup>(20)</sup>.

وهكذا تتابعت الترجمات للكتب العربية وإعادة تحقيقها من قبل المنقنين المشغولين باليهودية<sup>(21)</sup>، هؤلاء هم من نعتبرهم بالفعل طلائع المستشرقين. وقد أبان "إدوارد سعيد" عن هذا المجد العلمي الكبير مؤكداً تمكن القوم من تاحية الترجمة في قوله: «لقد كان مستشرقو النهضة مختصين في لغات الأقاليم النوراتية، مع أن "بوسنل" كان يتباهى بأنه يستطيع عبور آسيا وبلوغ الصين دون مترجم. وقد كان المستشرقون بشكل عام حتى منتصف القرن الثامن عشر باحثين في النوراة، أو دارسين للغات السامية، أو مختصين بالإسلام، أو مختصين بالصين»<sup>(22)</sup>.

استمت ترجمات اليهود في معظمها بالتشويه والتفنيق، فوردت إلينا بعض الكتب منقوصة عمداء، وأخرى تحوي مقدمات سجلوا فيها تصوراتهم عن الإسلام. ناهيك عن استغلالهم لتسامح الإسلام، حيث كانوا يترجموه كتب العلوم وينسبونها إلى أجيالهم وحاخاماتهم<sup>(23)</sup>.

وهكذا تجلى الدور الخطير الذي لعبته حركة الترجمة اليهودية في تشويه حقائق الإسلام، ثم نقلها إلى الغرب، مما أسهم في تصعيد حدة التوتر بين الإسلام والغرب.

وهذا فضلا عن أنها كانت وسيلة تجسس على المسلمين حيث وضع المترجمون اليهود كل إمكانياتهم لخدمة الاستعمار لاحقا. هذا ما يعترف به المؤرخ اليهودي "صموئيل آتينجر" بأن الفرنسيين إبان احتلالهم للجزائر سنة 1830م، كانت معلوماتهم عن الجزائر ضحلة للغاية، فاستعانوا باليهود في مجال الترجمة للتعرف على تلك المنطقة<sup>(24)</sup>.

وفي محاولة لتتبع النعد الإيديولوجي الذي يوجه هذه الدراسات العدائية يستند إلى دراسة يصفه بالذكية جدا لـ"لاستشرق" قام بها المستشرق "جاك فارنبرغ" بعنوان "الإسلام في مرآة الغرب" اكتتابها لخمسة من كبار المستشرقين المحسوبين لصورة عدائية عن الإسلام، وهم: أجناس جولز زيهير، ودنكي بلاك ماكدونالد<sup>(25)</sup>، سنوك هرجرونجه، ماسينيون<sup>(26)</sup>، وكارل بيكر<sup>(27)</sup>.

وتخلص هذه الدراسة إلى نتيجة في غاية الأهمية، هي أن الاختلافات البارزة بين مناهج هؤلاء المستشرقين تغدو في النهاية أقل أهمية من إجماعهم الاستشراقي على طبيعة الإسلام بوصفها<sup>(28)</sup>.

ثم أورد إدوارد سعيد معلقا بقوله: «إن لهذه الدراسة فضيلة إضافية هي أنها تظهر أن هؤلاء الباحثين الخمسة اثنركوا في تراث فكري ومنهجي كانت وحدته فعلا عالمية»<sup>(29)</sup>.

واعتقد أن إدوارد سعيد قد لَمَح إلى الدور الصهيوني في القضية بكثير من الذكاء، حينما أقر بأن هذه الدراسة لم تؤكد بدرجة ثانية أن معظم المستشرقين في أواخر القرن التاسع عشر كانوا مشغولين إلى بعضهم بعضا سياسيا كذلك<sup>(30)</sup>.

## رابعاً: نحاضر الدراسات الاستشراقية

راجت في الأونة الأخيرة مقولة نردي الاستشراق واندثاره، وربط مروجو هذه المقولة الاستشراق بانقضاء الاستعمار العسكري التقليدي، مما حدا ببعض المستشرقين إلى القول بنهاية زمن الاستشراق عام 1975<sup>(31)</sup>.

ليس صحيحاً أنه مع لنتياء الاستعمار العسكري للبلدان الشرقية خفت موجة الدراسات الاستشراقية لانقضاء وظيفتها، باعتبار أنها كانت أداة فاعلة عول عليها الاستعمار في تحقيق أغراضه.

والحقيقة أن ظاهرة الاستشراق لم تنته بانقضاء الاستعمار الأوروبي، بل غيرت مواقعها فقط، فما أن تخلت أوروبا عن نورها القيادي وتسلمت أمريكا زعامة العالم باعتبارها الوريث الجديد، حتى أخذت ظاهرة الاستعمار لونا جديداً يتمثل في استبدال الاستعمار العسكري التقليدي بالاستعمار السياسي والاقتصادي. والذي يعمد إلى تحقيق الهيمنة السياسية والسيطرة على الموارد، مما حدا بأمريكا إلى احتضان الاستشراق وتطويره لينماشى والمستجدات الجديدة.

وقد نجح المستشرقون في أمريكا في تنشيط هذه الدراسات وإعطائها الصبغة العالمية، بما أنشؤوا من دوائر للاستشراق<sup>(32)</sup>.

ومنه انتقل مركز الاستشراق من أوروبا إلى أمريكا، مما شجع العديد من المستشرقين الأوروبيين بنورهم إلى الهجرة نحو أمريكا للإقامة بها لإنشاء الدراسات الاستشراقية وبعثها من جديد.

يؤيد هذا الرأي أحد الباحثين المسيحيين هو "جورج كتورة" في قوله: «لقد أضحي الاستشراق رديف مؤسسات حكومية وخاصة تُعنى باستشراف المستقبل وتبوير الملوك مؤسسة شبه حكومية، أو عاملة عند المؤسسة الحكومية، لمدتها بالمعلومات، ولتطرح عليها تصورات معينة. قد يقال إن الاستشراق قد صار بذلك لشد خطراً من الماضي، ربما ولكنه تحولَ ينبغي إدراكه»<sup>(33)</sup>.

وفي الأخير فإن أي دعوة إلى التقارب والتعايش بين الإسلام والغرب ينبغي أن تمحص وتغربل هذه الدراسات الإستشرافية العدوانية وتكشف نوايا أصحابها، فمن دون ذلك لا يمكن الحديث عن أي تقارب أو تعاون يقف على أرضية ملغمة قد تتفجر بين الحين والآخرى.

## هوامش البحث

(1) - إدوارد سعيد، الاستشراق، المعرفة، السلطة، الإنشاء، ترجمة كمال أبو ذيب، (بيروت، مؤسسة الأبحاث العربية، ط4، 1995م)، ص 80-81.

و عدنان محط وزان، الاستشراق والمستشرقون، وجهة نظر، ص 15.

وعلى حسن خريوطي، المستشرقون والتاريخ الإسلامي، (القاهرة، ترانسات الإسلام، بصرها، الطبعة الأولى لتداول الإسلامية، سنة 111، 10، 15 أجمادي الآخرة 1390هـ/ 17 أغسطس 1970م)، ص 7.

(2) - إدوارد سعيد، الاستشراق، المعرفة، السلطة، الإنشاء، ص 80.

و رودي بارت، الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية، المستشرقون الألمان منذ نيونور تولنكه، ص 12-13.

(3) - محمد إبراهيم القوي، الاستشراق في ميزان الفكر الإسلامي، ص 17.

(4) - آيس جوزيفسكي، الإسلام والمسيحية، ترجمة خلف محمد الجراد، (سلسلة كتب علم المعرفة، الكويت، سنة 215، نوفمبر 1996م)، ص 103-104.

(5) - ولييان كم الجائل من المؤلفات الاستشرافية فإتقا نجد أن صوبين لكتب التي ظهرت في الفترة ما بين عامي 1939م و 1949م، خاصة بالشرق الأدنى قد جمعت في أكثر من 2000 صفحة، وكذلك تصنيف الفهرس الإسلامي، وهو قائمة تخدم الدراسات الإسلامية، (بنون ما نشر في شكل كتب) في الفترة ما بين 1906م و 1955م، زادت على 26000 عنوان. ثم الحق الفهرس بسجد لأصول من 1956 إلى 1960 يضم ما يزيد على 7200 عنوان. فمن الذي يستطيع الإحاطة بمادة من هذا الحجم؟ انظر: رودي بارت، الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية، المستشرقون الألمان منذ نيونور تولنكه، ص 74.

(6) - إدوارد سعيد، الاستشراق، المعرفة، السلطة، الإنشاء، ص 73.

(7) - المرجع السابق، ص 231-232.

(8) - بارت رودي، RUDI PARET (1901-1983م)

مستشرق ألماني، ترجم القرآن للكريد إلى الألمانية، ولد في 3 أبريل 1901 بجنوبي ألمانيا، من أسرة مسيحية متدينة. وتلقا بجامعة توبنغن حتى تحصل على الدكتوراه الأولى، في سنة 1924م، ثم على الدكتوراه للتدريس في الجامعة سنة 1926، وفي سنة 1941 عُيِّن أستاذا للعلوم الإسلامية والاسميات بجامعة بون، وانخرط في خدمة الجيش سنة 1941، وظل في الأمر حتى سنة 1946م. وفي سنة 1951 عُيِّن أستاذا

- للإسلاميات في جامعة توبنجن، حتى أجيل على التقاعد في 1968/9/30م. وتوفي في يناير 1983. اثر مرض، وقد ترك مصنفات عديدة حول الإسلام، منها محمد والقرآن، و الإسلام والتراث الثقافي اليوناني. انظر: عبد الرحمن بدوي، موسوعة المستشرقين، ص 62-63.
- (9) - رودني بارت، الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الآسيوية، المستشرقون الألمان منذ تيوبور نولنكه، ص 103.
- (10) - ناسي سالم الحاج، الظاهرة الاستشراقية وأثرها في الدراسات الإسلامية، ج 1، ص 32.
- (11) - الاستشراق في الفكر الإسلامي المعاصر، ص 48.
- (12) - الاستشراق في الفكر الإسلامي المعاصر، ص 29.
- (13) - رودني بارت، الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية، المستشرقون الألمان منذ تيوبور نولنكه، ص 9.
- (14) - محمد عبد الله الشرفاوي، المرجع السابق، ص 29.
- (15) - محمد ياسين عريبي، الاستشراق وتغريب العقل التاريخي العربي، نقد العقل التاريخي، (الرياض، منشورات المجلس القومي للثقافة العربية، ط 1، 1991م)، ص 139.
- (16) - الاستعمار وجه للاستعمار الفكري، (القاهرة، مكتبة وهبة، ط 1، 1416هـ/1995م)، ص 40.
- (17) - محمد ياسين عريبي، الاستشراق وتغريب العقل التاريخي العربي، ص 141.
- (18) - ناسي سالم الحاج، الظاهرة الاستشراقية وأثرها في الدراسات الإسلامية، ج 1، ص 42.
- (19) - محمد ياسين عريبي، الاستشراق وتغريب العقل التاريخي العربي، ص 141.
- (20) - المرجع السابق، ص 141-142.
- (21) - يعترف المؤرخ دي نسي لوليري، بأن جميع التحارب العقلية للجماعة الإسلامية قد تردد صداها بين اليهود، عن طريق الترجمة.
- انظر: الفكر العربي ومركزه في التاريخ، ترجمة إسماعيل البيطار، (بيروت، دار الكتاب اللبناني، ط 1، 1982م)، ص 220-222.
- (22) - إدوارد سعيد، الاستشراق، المعرفة، السلطة، الإنشاء، ص 81.
- (23) - محمد ياسين عريبي، الاستشراق وتغريب العقل التاريخي العربي، ص 143.
- (24) - اليهود في البلدان الإسلامية 1850-1950، ص 350.
- (25) - ماكندونك بلاك (DUNCAN BLACK MACDONALD) (1863-1943).
- مستشرق أمريكي الإقامة، بريطاني المولد والنشأة، ولد في جلاسجو. لعب نورا هاما في الترويج للتبشير بالمسيحية كما أسهب في اعتاد المبشرين في مدرسة كندي للدراسات التبشيرية البروتستانتية.
- له مؤلفات عديدة تسم بالتجريح، أهمها:
- أوجه الإسلام، الموقف لنبيي والحياة الدينية في الإسلام، كما كتبه عدة دراسات تُعنى من شأن اليهودية باعتباره من المسيحيين المحندين. من أهمها: العنصرية الأدبية العربية، العنصرية الفلسفية العربية، توفي سنة 1943م. انظر: عبد الرحمن بدوي، موسوعة المستشرقين، ص 538.



(26) - لويس ماسينيون LOIS MASSIGNON (1883-1962)

ولد في 25 يوليو 1883 في ضواحي باريس، وعرف عنه منذ نعومة أظفاره حبه الشديد للقرن، وله في هذا الجانب إشارات رائعة، وبخاصة فيما يتعلق بالقرن الإسلامي، مما مهد له للتعرف على الجانب الروحي في الإسلام. إلى جانب ذلك شغف بالرحلات منذ شبابه، فسافر إلى الجزائر عام 1901، وعاد بعدها إلى باريس لتتابعه دراسته الجامعية، فحصل على الليسانس في الآداب، ثم سافر إلى مراكش في 1904، وكتب بحثاً موجزاً نال به دبلوم الدراسات العليا في السوربون بقصد العلوم الدينية، وتحصل على دبلوم في اللغة العربية الفصحى والعامية من المدرسة الوطنية للغات الشرقية الحية عام 1906.

ومنذ ذلك الحين بدأ اهتمامه بالدراسات الشرقية، فاشترك في المؤتمر الدولي الرابع عشر للمستشرقين الذي انعقد في 1905 بالجزائر، وثمة تعرف على جولز زيهر.

وحياته زاخرة بالتركيب والتأليف، وقد تولى للتدريس بالجامعة المصرية عام 1910 بتزكية من جولز زيهر، ولسنوك هو وجرونبييه، وتتمكّن عليه طه حسين، وتولى تحرير مجلة العالم الإسلامي في 1919 وترك مؤلفات عديدة خاصة في التصوف، وكانت رسالته للكتّوراه حول العلاج، وظل على هذه الحال من الحيوية والنشاط حتى توفي في 31 أكتوبر 1962.

انظر: عبد الرحمن بدوي، موسوعة المستشرقين، ص 529-535.

(27) - كارل هاينريش باكر KARL HEINRICH BEKKER

مستشرق ألماني وسياسي بارز، وك في 12 أبريل 1876م، من أسرة تنتمي إلى الطبقة الأرستقراطية، قضى بكر أيام دراسته الثانوية في فرانكفورت، ثم دخل جامعة لوزان أولاً، ثم من بعد درس في هينينبرج وبرلين، وأخيراً رجع إلى هينينبرج، فاستمر بها حتى حصل على الدكتوراه الأولى، عام 1899. وعرف عنه ولع شديد بعلم اللاهوت، وقضاياها بما دفعه إلى البحث في تاريخ الأديان بصفة عامة، وتاريخ الإسلام بصفة خاصة.

ومن أجل الوقوف على حقيقة الإسلام زار عنيدا من الدول العربية أهمها مصر، وفيها اتصل بالأستاذ محمد عبده، وقد تأثر بأبحاث جولز زيهر، فكان لها التصيب الأوفر في تكوينه، وكذلك المستشرق مخرجوه، الذي استفاد من دراسات الاستعمارية للبلاد الإسلامية، ولذلك التفت بكر من الأستاذية إلى العمل في السياسة لخدمة بلاده، وبذلك اشتغل بالمسائل الشرقية السياسية التي وجهت إليها الحكومة الألمانية عنابة خاصة، إبان الحرب العالمية الأولى.

واعترفا بما قدمه هذا المستشرق للسياسة الاستعمارية من أبحاث توجهت بلاده ليكون وزيراً سنة 1921. ومع ذلك لبث يدير مجلة الإسلام التي أسسها، والتي نشأت مكانة بارزة ضمن مجلات المستشرقين، وكان يشترك في مؤتمرات المستشرقين، وبعد أن غادر الوزارة عاد يفتنى بالدراسات العلمية في باب الاستشراق، وظل كذلك حتى توفي يوم 10 فبراير 1933.

انظر: عبد الرحمن بدوي، موسوعة المستشرقين، ص 113-116.

(28) - إدوارد سعيد، الاستشراق، المعرفة، السلطة، الإنشاء، ص 220.

(29) - المرجع نفسه.

(30) - المرجع السابق، ص 220-221.

(31) - شوقي أبو خليل، الإغماط في مناهج المستشرقين، ص 6.

(32) - عدنان محمد وزان، الاستراق والمستشرقون، وجية نظر، ص 114.

(33) - في التعقيب على ورقتي الدكتورين رضوان السيد وحسن جابر (شنتوق، بيروت، العدد 112، صيف 1995م)، ص 124.

الاستشراق في الإسلام، ص 124.

الاستشراق في الإسلام، ص 124.

الاستشراق في الإسلام، ص 124.

الاستشراق في الإسلام، ص 124.

الاستشراق في الإسلام، ص 124.

الاستشراق في الإسلام، ص 124.

الاستشراق في الإسلام، ص 124.

الاستشراق في الإسلام، ص 124.

الاستشراق في الإسلام، ص 124.

الاستشراق في الإسلام، ص 124.

الاستشراق في الإسلام، ص 124.

الاستشراق في الإسلام، ص 124.

الاستشراق في الإسلام، ص 124.

الاستشراق في الإسلام، ص 124.

الاستشراق في الإسلام، ص 124.

الاستشراق في الإسلام، ص 124.

الاستشراق في الإسلام، ص 124.

الاستشراق في الإسلام، ص 124.

الاستشراق في الإسلام، ص 124.

الاستشراق في الإسلام، ص 124.

الاستشراق في الإسلام، ص 124.

الاستشراق في الإسلام، ص 124.